الرسالة السادسة

إعداد العروس

قراءة الكتاب المقدس: 19: 7-9؛ 11 - 21؛ 2

١. **إن زواج الحَمَل هو نِتاج إتمام تدبير الله في العهد الجديد، وهو أن يحصل على عروس للمسيح، الكنيسة، من خلال فدائه الشرعي وخلاصه العضوي في حياته الإلهية – تك 2 :22؛ رو 5 :10؛ رؤيا 19: 7-9؛ 21: 2؛ 9-١١.**

٢. **إن استرداد الرب هو لتهيئة عروس المسيح التي تتكون من كل الغالبين – ١٩: 7-9؛ قارن مع تك 2: 22؛ مت 16: ١٨:**

أ. كل الغالبين سيكونون أورشليم الجديدة كعروس المسيح لمدة ألف عام في فترتها الأولية والطازجة – رؤ ١٩: ٧.

ب. في النهاية، كل المؤمنين سوف ينضمون إلى الغالبين ليكملوا و يتمّوا أورشليم الجديدة بالتمام كعروس للمسيح في السماء الجديدة و الأرض الجديدة للأبد – ٢١: ٢، ٩-١١.

٣. **إن جاهزية العروس الجماعية تعتمد على نضج حياة الغالبين – 19: 7 -9؛ عب 6: 1؛ في 3: 12 – 15؛ أف ٤: ١٣-١٥:**

أ. في العهد يستخدم مصطلح «كامل» للإشارة إلى المؤمنين كونهم ناضجين وكاملين في حياة الله، مما يشير إلى أننا يجب أن ننمو ونتضج حتى الكمال في هذه الحياة الإلهية – مت ٥: ٤٨.

ب. نحن بحاجة إلى مواصلة النمو حتى نتضج في الحياة الإلهية كيما نصل إلى إنسان كامل النمو، إلى أن صل إلى قياس قامة ملء المسيح – أف ٤: ١٣.

ج. لكي تنضج العروس، تحتاج إلى تنمية إيمانها ومحبتها بشكل كامل – تي ٣: ١٥:

١- الإيمان والمحبة هما فضيلتان لا تنفصلان وساميتان يتحلى بهما مؤمنو المسيح – ١ تي ١: ١٤؛ ٢ تي ١: ١٣؛ غل ٥: ٦.

٢- من خلال الإيمان نقبل الرب، ومن خلال المحبة نستمتع بالرب الذي قبلناه – يو ١: ١٢؛ ١٤: ٢١؛ ٢١: ١٥-١٧:

أ- الإيمان يعطيه الله لنا وبه يمكننا قبول المسيح، تجسد الله الثالوث، وبالتالي ندخل في الله الثالوث ونتحد به كواحد، فيكون حياتنا، وتزويدنا بالحياة، وكل شيء لنا – ٢ بط ١: ١.

ب- المحبة تنبثق من الإيمان وتمكننا أن نعيش كل غنى الله الثالوث مع أولئك الذين آمنوا معنا بالمسيح، كي يتسنى لله الثالوث أن يحصل على تعبيره المجيد الجماعي – أف ٣: ١٩-٢١.

٤. **إضافة إلى كونها ناضجة في الحياة، يتعين على العروس أن تبنى كشخص جماعي – مت ١٦: ١٨؛ اف ٢: ٢١-٢٢؛ ٤: ١٥-١٦؛ رؤ ١٩: ٧؛ ٢١: ٢:**

أ. بناء الله هو رغبة قلب الله وهدف خلاص الله – أف ١: ٥، ٩؛ خر ٢٥: ٨؛ ١: ١١؛ ٤٠: ٢-٣، ٣٤-٣٥.

ب. ينوي الله أن يكون له بناء، بناء يستطيع فيه الله والإنسان، الإنسان والله، أن يكونا منزلًا متبادلًا واحدٌ للآخر – يو ١٥: ٤؛ رؤ ٢١: ٢-٣، ٢٢.

ج. إن مبدأ بناء الله هو أن يبني نفسه داخل الإنسان، ويبني الإنسان في داخله – يو ١٤: ٢٠؛ ١ يو ٤: ١٥:

١- عندما يمتزج الله مع الإنسان فإنه يبني ذاته في داخل الإنسان.

٢- عندما يمتزج الإنسان مع الله فإنه يُبنى داخل الله – أف ٣: ١٧.

د. أن نبنى مع الذين هم شركاء الحياة الإلهية هي الفضيلة الأسمى التي يتميز بها الشخص الذي ينشد المسيح في تدبير الله الأزلي – ١ تي ١: ٤.

٥. إن لباس العروس هو «بَزٌّ رقيق، بهيٌّ ونقيٌ» – رؤ ١٩: ٧-٨:

أ. كلمة «نقي» تشير إلى الطبيعة، وكلمة «بهي» تشير إلى التعبير.

ب. إن الكتان الرقيق الذي ترتديه العروس هو «تَبَرَرَاتُ الْقِدِّيسِينَ» – الآية ٨:

١- المسيح هو البرّ الذي برّرنا به الله حتى نولد من جديد في روحنا لنقبل الحياة الإلهية – ١ كو ١: ٣٠؛ رو ٨: ١٠:

أ- بصفته برّنا الوضعي، فإن المسيح هو الشخص الذي تبرّرنا فيه أمام الله – ٣: ٢٤، ٢٨؛ ٥: ١، ٩؛ ٤: ٢٥؛ ٥: ١٦، ١٨.

ب- بصفته برّنا الباطني، الذاتي، فإن المسيح هو الشخص الذي يسكن فينا ليعيش من أجلنا حياة مبرّرة أمام الله ومقبولة من الله – مت ٥: ٦، ٢٠.

٢- إذا أردنا أن يجدنا الآخرون في المسيح، فيجب إتمام الشرط بألا نملك برّنا الذاتي بل نملك البرّ الذي ليس منا، أي البرّ الذي بالإيمان بالمسيح، البرّ الذي من الله وعلى أساس الإيمان – في ٣: ٩.

٣- المسيح الذي يعيشه القديسين كبرّهم الذاتي يصبح لباس العرس – رؤ ١٩: ٨:

أ- البرّ الذي حصلنا عليه من أجل خلاصنا هو برّ وضعي ويمكننا أن نلائم شروط الله البار، في حين أن برّ الغالبين هو برّ باطني، ذاتي، والذي يمكنهم من ملائمة شرط المسيح الغالب – ١ كو ١: ٣٠؛ في ٣: ٩.

ب- إن لباس العرس في متى ٢٢: ١١-١٣ تدل على المسيح الذي نعيشه ونعبرّ عنه في حياتنا اليومية كبرّنا الفائق – ٥: ٢٠؛ رؤ ٣: ٤-٥، ١٨.

٦. لكي تقدم العروس إلى العريس، تحتاج العروس إلى الجمال – نش ١: ١٥-١٦؛ ٤: ١، ٧:

أ. في سفر نشيد الأنشاد نرى أن كلًا من الحبيب والحبيبة جميلان على حد سواء، ويقدران الجمال كل في الآخر – ١: ١٥-١٦؛ ٤: ١-٥، ٧.

ب. تتحدث الرسالة إلى أفسس ٥: ٢٧ عن جمال العروس، فتعلن أن المسيح «يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ فِيهَا وَلاَ غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ».

ج. إن جمال العروس يأتي من المسيح المسبوك في الكنيسة والمعبّر عنه من خلال الكنيسة – ٣: ١٧.

د. إن جمالنا الوحيد هو إشراق المسيح من داخلنا؛ إن ما يثمنه المسيح فينا هو تعبيره الذاتي – مز ٥٠: ٢.

هـ. «الْمَلِكَ بِبَهَائِهِ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ» (إش ٣٣: ١٧)؛ «يَشْتَهِيَ الْمَلِكُ حُسْنَكِ» (مز ٤٥: ١١).

و. «أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَتِرْصَةَ، حَسَنَةٌ كَأُورُشَلِيمَ، مُرْهِبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ» – نش ٦: ٤.

٧. يتعين علينا العروس أن تكون محاربًا من أجل هزم العدو – أف ٦-١٠:

أ. نرى في كل من اف ٥: ٢٥-٢٧ و٦: ١٠-٢٠ أن الكنيسة هي العروس والمحارب؛ في رؤيا ١٩ نرى كذلك هذين الجانبين للكنيسة.

ب. في يوم عرسه، سيتزوج المسيح من أولئك الذين كانوا يخوضون المعركة ضد عدو الله لسنين طويلة؛ أي أن المسيح سيتزوج بالغالبين، الذي غلبوا الشرير للتو – الآيات ٧-٩؛ ١ يو ٢: ١٤.

ج. المسيح سيأتي كقائد محارب مع عروسه كجيشه ليحارب المسيح الدجال، ضد المسيح، في هرمجدون – رؤ ١٩: ١١-٢١:

١- عندما يأتي المسيح مع جيشه سوف يأتي كابن الإنسان – مت ٢٦: ٦٤؛ رؤ ١٤: ١٤.

٢- كابن الإنسان، يحتاج المسيح إلى نظير يماثله ويكلمه؛ هذا النظير سيكون العروس – يو ٣: ٢٩.

٣- ولأن الرب هو الكلمة، فإن قتاله سيكون تكلمه بكلمة الله – رؤ ١٩: ١٣:

أ- بينما الرب يقاتل، فإنه يتكلم الله ويعبرّ عن الله.

ب- إن قتال الرب في هرمجدون سيكون تكلمًا قويًا.

٤- لباس العرس ـالمسيح الذي نعيشه كبرّنا اليومي- يجعلنا مؤهلين ليس فقط لحضور العرس ولكن أيضًا للانضمام للجيش للقتال مع المسيح ضد المسيح الدجال، ضد المسيح في حرب هرمجدون – مت ٢٢: ١١-١٢؛ رؤ ١٩: ٧-٨، ١٤.

٨. **المسيح الجماعي، المسيح مع عروسه الغالبة، سيأتي كحجر ليسحق كامل الحكومة البشرية ليأتي بملكوت الله – دا ٢: ٣٤-٣٥؛ يؤ ٣: ١١؛ رؤ ١٩: ١١-٢١؛ قارن مع تك ١: ٢٦:**

أ. وفيما سفر دانيال ٢ يتحدث عن المسيح الآتي كحجر مقطوع بغير يدين، يتحدث سفر الرؤيا ١٩ عن المسيح الذي يأتي كواحد له عروسه وجيشه.

ب. قبل أن ينزل المسيح إلى الأرض ليتعامل مع ضد المسيح ومجموع الحكومة البشرية، سيكون له عرس ليجمع الغالبين ليكونوا كيانًا واحدًا – الآيات ٧-٩.

ج. بعد عرسه، سيأتي المسيح مع عروسه التي تزوجت للتو، ليسحق ضد المسيح، الذي سيحارب هو وجيشه ضد الله وجهًا لوجه – الآيات ١١، ١٣-١٥؛ ٢ تس ٢: ٢-٨:

١- الرب يسوع، كلمة الله، سيبيد الأثيم بنفخة فمه – رؤ ١٩: ١٣-١٥؛ ٢ تس ٢: ٢-٨.

٢- من فم المسيح يخرج سيف ماض، لكي يضرب به الأمم – رؤ ١٩: ١٥؛ قارن مع ١: ١٦؛ ٢: ١٢، ١٦.

د. بعد سحق الحكومة البشرية، سيكون الله قد نظف الكون؛ حينئذ سيصبح المسيح وغالبيه جبلًا عظيمًا ليملأ الأرض كلها، جاعلًا الأرض كلها ملكوت الله – دا ٢: ٣٥، ٤٤؛ ٧: ٢٢، ٢٧؛ رؤ ١١: ١٥.